

التوازن الحذر .. عنوان لمرحلة مقبلة

قد تثير جولة رئيس الجمهورية برهم صالح في عدد من دول الجوار العديد من التساؤلات بشأن ما الذي يريده العراق من محيطه العربي والإقليمي وما الذي يجب أن يقدمه بالمقابل للحفاظ على خط رفيع من التوازن الحذر الذي رسمه لعلاقاته بتلك الدول وانعكاساتها المستقبلية على الداخل العراقي . صالح كان واضحاً في الرسالة التي حاول إيصالها والتي تذهب باتجاه أن العراق لم يعد يتسامح أو يسمح بأن يجعل من أراضيه ساحة للصراع الإقليمي ويحاول اجهاذا أن ينأى بنفسه عن تداعيات ذلك الصراع من خلال إقناع جميع الأطراف بقدرة على إيجاد ارضية مناسبة لتلاقي المصالح التي لا بد أن تكون منسجمة مع مصالحته الوطنية بالدرجة الأساس .

وتتحوّر ملامح السياسة الخارجية التي يحاول أن يسوقها الساسة العراقيون حول العلاقات التجارية التي يتمتع بها مع جميع الأطراف والتي يمكن أن يجتمع حولها المتخصصون حتى وأن فرقتهم النزاعات ومقاصد الهيمنة والاعبيها السياسية . الدول العربية المحيطة بالعراق تروى في الاقتصاد منفذاً تلج من خلاله إلى الداخل العراقي لتحقيق نوع من التوازن في العلاقات التي يراد لها أن تحقق في وقت لاحق نوعاً من التكافؤ ربما في كفة الصراع مع خصمها الإيراني والتنافس على نوع من التأثير الذي تخلقه المصالح الاقتصادية المتبادلة .

ويرتبط العراق بتحالفات وثيقة مع واشنطن التي تمتلك بدورها تحالفات مماثلة مع دول الخليج وهي تدفع باتجاه تهيئة بيئة مناسبة لتقارب أكثر بين الجانبين خصوصاً في المرحلة اللاحقة لتطبيق العقوبات على إيران . لكن العراقيين هم أكثر إدراكاً بطبيعة العلاقات المعقدة التي تفرضها ظروف المنطقة وتوجب عليهم مزيداً من الحذر في تعاملاتهم . العراقيون لن يتخلوا عن تحالفاتهم القديمة مع طهران ، لكنهم في ذات الوقت يرغبون أكثر بالتقارب مع عمقهم العربي واجتذاب الأموال الخليجية في مشاريع استثمارية توفر حلولاً لكثير من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الداخل العراقي وأبرزها توفير فرص عمل لجيوش من العاطلين وتحريك عجلة الاقتصاد .

وبات الساسة في العراق مدركين لتداعيات الصراعات والأثمان التي تكلفها ، خصوصاً مع نذر معركة تلوح في الأفق ومحاولات أمريكية احتواء تمدد النفوذ الإيراني في أكثر من منطقة في الشرق الأوسط . الأمريكيون وكما يبدو من خطابهم الملن عازمين على أحكام الطوق على الإيرانيين في محاولة لإجبارهم على الجلوس إلى طاولة الحوار مستجداً ، وهم مدركين تماماً أن طهران لن تكتفي بالوقوف والفرجة بل ستحاول استخدام كل ما تمتلكه من وسائل

للمواجهة . وبين هذا وذاك يسمى العراقيون للحفاظ على شعرة معاوية محاولين تجنبين بلاهم أثار ذلك الصراع من جانب ، والحفاظ على مستوى من العلاقات مع كلا المتخصصين وحلفائهما من جانب آخر .



علي موسى الختبي

بغداد

لأولادي كتبت هذا

امي التي فارقتني وأنا طفل صغير والان تحصست وفاهها من خلال زيجتي لأولادها فهذه الكتابة مهداة لأولادي بعد ان سهرت على كتابتها ليلا طويلا وسأكتب المزيد من وحي هذه المرأة وقلوبها الأبيض لأولادنا فأرحمهم ان لايفصلوا غيرها أحدا مهما كان لان الله شديد الحساب وهو يعلم ما تكته الأنفوس..

ويعلم السر والعلن فاقول.. أكبر وأنا عند ابي صغير، وأشيبي وأنا لديها طفل، في الوحدة التي نرتف من اجلي دموعها ولينها وبدمها، نسبي الناس الا امسي، عفتي الكل الا امي، تغير على العالم الا امي.. الله يا امي كم عسلت خديك بالدموع حينما سأفرت:

وكم عفت المنام يوم غبت، وكم ودعت الرقاد يوم مرضت. الله يا امي اذا جئت من السفر وفتت بالباب تنظيرين وعيناك تدمعان فرحا، واذا خرجت من البيت وفتت اذوعيني بقلبي يقطر اسي، الله يا امي حملتني بين الصلوع ايام الالام والاوجاع، ووضعتني مع اهلك وزفرائك، وضميتيني بقبلك وسماكتك، الله يا امي لآتأمين ابدأ حتى يزور النوم جفتي، ولا ترتاحين ابدأ حتى يحل السرور على، واذا ابستمت ضحكك بأن تدرين ما السبب، واذا تكدرت بكيت ولا تعلمين ما الخير، تعذرينني قبل ان اعتذر. الله يا امي من مدحني شهدك له ولودك اولادك وركاة الثقلان، ابدأ انت الوحيدة المشغولة بأمري، وانت الفريدة المهمة بي.

الله يا امي انا قضيتك الكبرى، وقصتك الجميلة، وامنيك العذبة، تحسنين ابي وتعذرين من التقصير، وتذوين على شوقا وترديدن المزيد، يا امي ليتني اغسل بدموع الوفاء قدميك، واحمل في مهرجان الحياة تعليلك، يا امي ليت الموت يتخطاك الي، وليت لباس اذا قصدك يقع على نفسي تحديتي بأن روحي فذاك عرفت ام لم تعرف يا امي كيف اريد الجميل لك بعدما جعلت بظنك لي وعاء، وتذلي لي سقا، وحضنتك لي غطاء، كيف اقبل احسانك وقد شاب رأسك، وبسبيل اسعادي، ورق عظمك من اجل راحتني، واحديب ظهرك لانعم بحياتي كيف اكافئ دموعك الصادقة، التي سالكت سفينة على خديك، مرة حزنا علي، ومرة فرحا بي، لانك تبكين في سراتي وضراتي.

يا امي انظر الي وجهك وكأنه ورقة مصحف وقد كتب فيه الدهر قصة المعاناة من اجلي، ورواية الجهد والمشقة بسببي، يا امي انا كلي خجل وحياء، اذا نظرت اليك وانت في سللم الشيخوخة، واذا في عنفوان الشباب، تدبين على الأرض دبسيا وانا اثب وتبا.

يا امي انت الوحيدة التي وقت معي يوم خذلني الاصدقاء، وخانني الأوفياء، وغدر بي الاصدقاء، ووقفت معي بقلبك الحنون، بدموعك الساخنة، باهاتك الحارة، بفراتك اللطيفة، صديقتي، تقبلين، تضمينين، تواسين، تعزين، تسلين، تشاركين، تدعين، يا امي انظر اليك وكلي رغبة، وانا انظر السنوات قد اضعفت كيانك، وهددت اركانك، فأتذكر كم من ضمة لك وقبلة ودمسعة وزفرة وخسطة جددت بها لي طائفة راضية لتلطبين عليها اجرا ولا شكرا، وانا سخوت بها حبا وكرا.

انظر اليك الان وانت تودعين الحياة وانا استقبلها، وتنهين العمر وانا ابتهنه، فاقف عاجزا عن اعادة شبابك الذي سبكته من شبابي، وارجاع قوتك التي صببتها في قوتي، اعضائتي صنعت من ليبيك، ولحمي نسج من لحمك، وخدي غسل بدموعك، ورأسي نبت بقبلك، ونجاحي تم بدمعائك، اري جميلك بطوقنسي فأنلس أمامك خادما صغيرا لا اذكر انتصاراتي ولا تفوقني وابداعي ولا موهبتي عندك، لانها من بعض عطايك لي، اشعر بمكانتي بين الناس، وبمزالتي عند الاصدقاء، وبقيمتي عند الغير. ولكن اذا جئوت عند قدميك فانا طلك الصغير.

وابتك والذل، فأصبح صغرا بلونني الخجل ويعتريني الوجل، فالغي الاقباك واحذف الشهرة، واشطب على المال، وانسي المادح لانك ام وانا ابن، ولانك سيده وانا خادم، ولانك كل شيء، في حياتي، فأنسحني لي بتقبل قدميك، والفضل لك يوم تواضعت واذنت لسفتي بأن تسمح التراب عن قدمي.

رب اغفر لامي وارحمها كما ربتني صغيرا.. وأسالك المغفرة يارب يارب يامن لا تخفى عليك خافية.



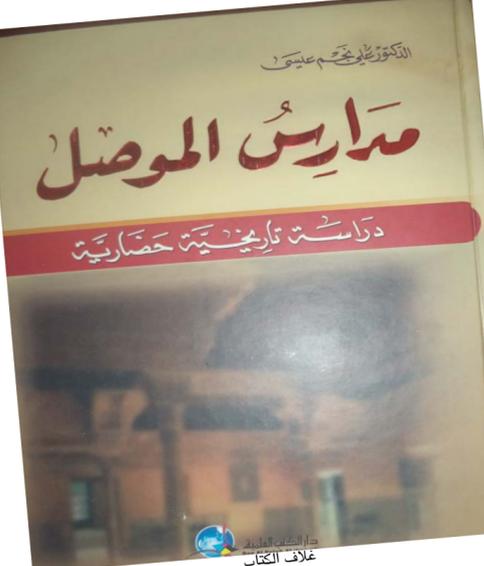
عبد الحسن عباس الوائلي

بغداد

أوسع دراسة عن مدارس نينوى برؤية حضارية وتاريخية

حواضر العلم تمنح الموصل ريادة في تلقي العلم والمعارف

سهاماتها في استقطاب النخب العلمية والاحتفاء بها فكانت محطات الحديث عن المدارس التي انشئت في الحقب التي انتخبها مدينة الموصل ومهما مرت به من



الكاتب لتكون رسدا موسعا فرصة أخرى للحدث عن جانب اخر اكفر اهمية من خلال افراء الجانب المعرفي بالجهود المعرفية لابناء المدينة وولعهم بتلقي العلوم والمعرفة محطمين قيود الجهل والخلف التي استشرت في عهود سابقة ليحاول الاباء الاجداد ان يحافظوا على اسهاماته الحضارية باضاعة حروف العلم على صفحات المدينة ..

السادس للحدث عن المدارس الخاصة بالبين والتي انشأت ما بين قيام الحكم الوطني الى سنة 1958 ومن بين تلك المدارس اعرق 1958 ومدارس الموصل الاعدادية الشرفية كما اضاء عبر الفصل الثالث من الكتاب فابرز في الموصل للفترة من عام 1921-1958 كما تحدث في الفصل الثامن عن المدارس التابعة للموصل والتي تقع في اطراف المدينة في عدد من النواحي التابعة لمركز المدينة .. لا يقتصر بحث الكاتب الموسع في اضاءة تاريخية المدارس الحاضرة فحسب بل توسع الكاتب في جهد مهم وتميز لاضاعة تلك الحواضر باوضاعها التي زارها الكاتب مصورا في بعض الصور التاريخية التي تضمنها الكتاب مال تلك الحواضر والنخب الادارية التي تولت ادارة تلك المدارس لحظة اعداد الكتاب حيث اسمت تلك التواريخ الادارية بابرز جهود من تسلموا ذمة الادارة لتلك المدارس في عهود وسنوات سابقة وكانها اعترافات مهمة لاجيال اللاحقة بما تركه الاجداد العراق 1868-1921 ميرزا مدارس كثيرة انشئت في تلك الحقبة ومن بينها مدرسة راس الكور ومدرسة باب البيض وناشوية الموصل والمدرسة الخضيرية ومدرسة شمس المعارف ..

حكم وطني

فيما خصص الكاتب الفصل

الاتباكي والعثماني مؤكدا بان التعليم ازدهر في فترة حكم الدولة الاتباكية في الموصل عبر فتح المدارس التي قامت بتخريج اعداد هائلة من الطلبة في شتى انواع العلوم ومن بين المدارس التي لخص الكاتب بروزها في تلك الفترة المدرسة النظامية ومدرسة الطرغاي والمدرسة الاتباكية كما ابرز في سياق الفصل ذاته نبذ واستعراضات بشأن المدارس التي انشأت في الموصل ابان العهد العثماني من خلال خضوع المدينة لداثرة انغوز العثماني للفترة من 1918-1517م وسلط الضوء على عدد من المدارس التي انشأت في تلك الحقبة ومنها مدرسة جامع العمرية ومدرسة طه افندي محضر باشا .. وفي الفصل الثاني من الكتاب ناقش الكاتب مدارس الطوائف الدينية والاجنبية والارمن في الموصل

ميرزا في سياق افتتاحه للفصل المذكور استعراضا حول بدايات افتتاح تلك المدارس التابعة للطوائف الدينية والتي شيدت بحسب الكاتب نهاية العصر العثماني حيث تبنتها العيالات التبشيرية الدومنيكانية حيث بلغ عدد مدارس الطوائف في الموصل مدرسة منها ابتدائية وورشدية 57 واعدادية و 45 مدرسة غير مرخصة 26 للكلدان و 10 للسريان و 7 للارمن البروتستانت حيث بقيت تلك المدارس تمارس مهامها حتى اتخذت الحكومة العراقية قرارا بتحويلها لمدارس رسمية ومن بين المدارس التي وريد في سائرناصات الدولة العثمانية اشار المؤلف الى مدرسة القلعة الاولى ومدرسة شعبة مار يوسف ومدرسة الست مريم للبنات كما ابرز الكاتب في

القضاء يكشف عن انخفاض جرائم الخطف بعد الإطاحة بالعصابات المنظمة

خبر لـ (الزمان) : البت بطعون قانون شركة النفط يعتمد الجوانب الفنية

العلاقة بقانون النفط والغاز وكذلك بالجوانب الواقعية القانونية في انداب خبر ام عدد من الخبراء لبيان المسائل الفنية المتعلقة بقانون الشركة واسميا انها تضمنت التفتيش و الاستخراج وبيع النفط فضلا عن

الحكمة ايأس الساموك في بيان تلقته (الزمان) امس إن المحكمة عقدت جلستها برئاسة القاضي مدحت الحمود ونظرت دعوى الطعن المقدم ببعض مواد قانون الشركة رقم لسنة 2018. و اضاف ان (الحكمة) استفسرت من خلال وكلاء الأطراف ان هناك مشروع قانون جديد للشركة وعن المراحل التي يمر بها، مبينا ان (وكيل الشخص الثالث رئيس مجلس الوزراء اكد إن مشروع القانون الجديد تم فيه تلافي الكثير من مواطن الخلل في القانون الحالي وقد اعتمد السياسة النفطية التي تقتضيها مصلحة البلد ووافق عليه مجلس

القضية. وقال حرب لـ (الزمان) امس ان (للمحكمة الحق في التفتيش والتفتيش الاتحادي العليا لدعوى الطعن بمواد شركة النفط الوطنية العراقية يوافق القانون من اجل الوصول الى المسائل الفنية التي تخص



خطف، متهمين بالخطف عند القبض عليهم

بنوك ثمان دول تناقش التحديات التي تعوق عملية النمو

خبر لـ (الزمان) : تنسيق السياستين المالية والنقدية يحقق التوازن المطلوب

محافظة البنك المركزي التونسي مروان العباسي إن (نسبة البطالة لن تتراجع الا إذا ارتفعت الاستثمارات)، موضحا ان (هذه الاستثمارات إنخفضت من بالمئة من الناتج الداخلي الخام 26 الى 18 بالمائة خلال بضع سنوات)، لافتا الى انه (يجب العودة خلال الاربع الى الخمس سنوات المقبلة الى نسب تفوق 26 في المئة لتتمكن من خلق مواطن (العمل)، مستنكرا (مضاعفة الاجراءات الوقائية في جنوب المتوسط وفي شماله خاصة، وضم المؤتمر مسؤولين في بنوك مركزية من تونس والمغرب والجزائر وليبيا واسبانيا وفرنسا وإيطاليا. لمناقشة دور السياسة في خلق مواطن العمل وفي حلقة النمو انطلاقا من الاستثمارات العمومية والخاصة والدولية. وتواجه تونس مشاكل اقتصادية كانت سببا في تفاقم الاضطرابات الاجتماعية منذ ثورة 2011 ووفقا للبنك التونسي فإن النمو وصل الى مستوى 2,6 بالمئة خلال العام الجاري ولا تزال البطالة مستقرة عند 15,5 بالمئة.

معايير كفاية في غضون ذلك الزم البنك المركزي العراقي المصارف التجارية بمعايير كفاية رأس المال بالحدود الدنيا. وقال البنك في بيان امس انه (من اجل مواكبة التطورات الخاصة بالنظام المصرفي العالمي وبغية الوصول الى ما اكدت عليه مقررات لجنة بازل للرقابة المصرفية لنرم المصارف التجارية

والتضخم النقدي في السوق عن طريق احصائيات يمكن الاعتماد عليها ويمارس دوره في تحديد نسبة الفائدة ويكون رقيب على تلك النسبة)، و اضاف ان (البنك قام بدور اساسي في اقراض المغازن الخدمية والتدخل في المفاصل الاقتصادية بالعراق، بوبرغم من ذلك يتخطب منه اجراءات لوقف تجاوزات العملة وتقديم الخدمات للمواطن واعتقد انه ما زال هناك قصور في هذا المجال). وشدد رؤساء ثمانية بنوك مركزية من منطقة البحر الأبيض المتوسط على ضرورة أن تاخذ السياسة النقدية بعين الاعتبار البعد الاجتماعي وقال



عملة، اوراق نقدية العراقية والأمريكية

بغداد- قصي منذر دعا الخبير الاقتصادي ماجد انطون البنك المركزي الى العمل على التنسيق بين السياستين المالية والنقدية بما يتلائم مع الواقع الجديد لتحقيق التوازن بين تلك السياستين، مشيرا الى انه بالرغم من الاجراءات التي يعل عليها البنك الا ان هناك نوعا من القصور في هذا المجال. وقال انطون لـ (الزمان) امس ان (ما مطلوب من البنك لترجمة هدف البعد الاجتماعي للسياستين النقدية هو التنسيق بين السياستين المالية والنقدية لتحقيق التوازن بما يتلائم مع الواقع الجديد من خلال مراقبة حركة السوق